قليلاً ولكن هذا الكدر يمكن ازالته بسهولة فتعود الصورة الى ما كانت عليه من الجلاء . ولما تم داكير اكتشافه هذا كان مشتركاً مع اسيدور نيبس بن نيبس المتقدم ذكرهُ فاجازتهما الدولة الفرنساوية بمال تدفعهُ لهما كل سنة ما داما في قيد الحياة لنشرهما هذا الاكتشاف لكي ينتفع به الجميع وكان المال الذي قطعتهُ لداكير ٦٠٠٠ فرنك في السنة ولنيبس ٤٠٠٠ فرنك وجعلت مثل نصف ذلك لارملتيهما بعدهما

طريقة تلبُّست : يغطَّس قرطاس الكتابة سيفي مذوب الملح الاعتيادي وينشف ثم يدهن جانب منهُ بمذوب خفيف من نترات الفضة وينشف ثانية في مكان مظلم وحينئذٍ يوضع في الخزانة المظلمة فترتسم عليهِ الصورة رسماً سلبيًّا اي تكون اجزاءها المنيرة مظلمة والمظلمة منيرة وهي المسماة بالسلبية وتظهر على القرطاس بالحامض الغفصيك ثم تطبع عنها صورٌ كثيرة . وبعد ذلك اكتشف كلٌّ من داكير وتلبت صوراً كثيرة حسَّنت الفوتوغرافيا وسهلت استعمالها . وسياتي تفصيل الطرق الحديثة في ما يلي من الاجزاء

# دولتلو احمد جودت باشا

لجناب فتح الله افندي جاويش

ما عنى الغربيُّ في تراجم مشاهير ملوكهِ ووزرائهِ وابطالهِ ورجالهِ الذين خدموا الوطن خدمة صادقة واحيوهُ بحسن سياستهم وادارتهم واقدامهم وعلومهم وما ملأ اعمدة الجرائد وسوَّد وجوه القرطاس بتعداد مناقبهم البيضاء ونفعهم العميم الاَّ والمقصد الوحيد اشهار محامد وذكر مآثر يقتدي بها والافتخار برجال الوطن ليبقى لهم في بطون الاوراق ذكر يتحدث بهِ المتاخرون الى طويل زمان . واذ كانت مشاهير رجال الشرق الاول ممن فاقوا الغربيين عددًا لم آتِ على ترجمة واحد منهم لعلمي ان التواريخ العديدة قد وفت بذكر مآثرهم فصاروا اشهر من نارٍ على علم ولكني عنيت بترجمة عين عصرنا الحال الذي توفرت في ذات دولتهِ كل المحامد السياسية والادارية والعلمية وعم نفعهُ البلاد الا وهو دولتلو احمد جودت باشا الافخم فاقول

هو ابن الحاج اسماعيل اغا ابن الحاج علي افندي ابن احمد اغا ابن اسماعيل افندي (المفتي المشهور بمدينة لونجا) ابن احمد اغا احد ضباط الجنود العثمانية الذين استظهروا على بطرس الكبير امبراطور روسيا بالمحاربة المشهورة بحرب بروث

ولد هذا الرجل العظيم في مدينة لونجا سنة ١٢٣٨ هجرية وبعد ان ترعرع في حضن والديهِ وربي التربية الحسنة وتلقى الدروس البسيطة جاء دار السعادة في اوائل سنة ١٢٥٥ وبها درس العلوم الفقهية والقوانين والنظامات وتعلق على درس التاريخ فاتقنهُ غاية الاتقان وتعمق في كافة دروسهِ ودخل

باب القضاة سنة ١٢٦٠ ففاز بقصب السبق وتجزى عن اقرانه فنال سنة ١٢٦١ رتبة الرؤوس الهمايوني بالتدريس ولما اشتهر وانتشر عرف علومه ومآثره عينته الحكومة السنية عضوًا في مجلس المعارف العمومية وذلك سنة ١٢٦٦ وفي السنة عينها نال باستحقاق النيشان المرصع من الرتبة الثالثة وفي سنة ١٢٦٧ صار عضوًا من اعضاء الجمعية العلمية العثمانية (الاكادمي) وسنة ١٢٧٢ سُمّي قاضي غلطه احد اقسام دار السعادة الثلاثة واعطي له سنة ١٢٧٣ باية مواولية مكة المكرمة والنيشان المجيدي من الرتبة الثالثة وصار عضوًا من اعضاء مجلس التنظيمات ورئيسًا للقومسيون المنعقد لترتيب القوانين والنظامات المتعلقة بالاراضي (الذي كان من اعضائه وقتئذٍ محمد رشدي افندي شرواني الذي صار بعد ذلك واليًا في سورية ثم ناظر المالية ثم صدرًا اعظم)

وفي سنة ١٢٧٥ رافق الصدر الاعظم محمد باشا النمرسي في تفتيش ولاية الروملي واحيلت اليه سنة ١٢٧٧ باية استانبول ونال النيشان المجيدي من الرتبة الثانية وفي سنة ١٢٧٨ صار عضوًا في مجلس الاحكام العدلية حيث أُلغي مجلس التنظيمات واحيل لمجلس الاحكام العدلية . وفي تلك السنة ارسل لاصلاح احوال اشقودره بمأمورية فوق العادة وكانت مأموريته هذه شاملة الامور الملكية والعسكرية حيث كان كلٌّ من ماموري الملكية والعسكرية بعهدته . ونال باية قضى عسكر الاناضول سنة ١٢٨٠ والنيشان المجيدي من الطبقة الاولى. ثم انتدب منشئًا لايالة بوسنه فاجرى فيها اصول التنظيمات الخيرية والتنسيقات الجندية والاقتراع العسكري اذ كانت تلك البلاد مستثناة لذاك الحين من القوانين والجندية فاقام باعمال تستحق الذكر شهدت له بطول الباع وحسن الادارة فكوفي بالنيشان العثماني من الرتبة الثانية مع بندقية هدية مخصوصة باسم السر عسكرية قد رُسم عليها باحرف ذهبية ما معناهُ "تذكار من شجعان اهالي بوسنه لحضرة سماحتلو جودت افندي لنوالهم شرف الخدمة العسكرية وللهمة التي اجراها بهذا الشان" وهذه البندقية اعطيت بمقام نيشان الافتخار من السر عسكرية ولم تزل محفوظة عندهُ حتى الآن

وسنة ١٢٨١ ارسل بمأمورية مخصوصة الى جبل بركة وجبل قوظان لاصلاح حال تلك الجهة فاصلحها وادخل اهاليها تحت ربقة الطاعة واذ عاد سنة ١٢٨٢ اعطي له من يد الحضرة الشاهانية علبة مرصعة بناء على الهمة والاقدام اللذين صرفهما باصلاح شؤون جبل بركة وقوظان . ثم عين عضوًا في المجلس العالي في اواسط جمادى الاخر . وفي اواخر شعبان وجهت اليه الوزارة السامية مع احالة ايالات حلب واطنه والوية قوزان ومرعش ولورفا بتشكيلها ولاية واحدة لعهدته فساس احكامها ونظم احوالها واصبحت زاهية في ايام ولايته الى ان وجهت عليه نظارة ديوان الاحكام العدلية في سنة ١٢٨٤ وشكلت تحت رياسته جمعية مجلة الاحكام العدلية وبقي في دست هذه الوزارة الى سنة ١٢٨٧ اذ سمي واليًا

لخداوندكار وقبل ان يتوجه اليها فصل عنها

وفي سنة ١٢٨٨ عين عضواً بمجلس شوراي الدولة وابقي رئيساً على تاليف المجلة وماموري الاصلاحات وسنة ١٢٨٩ عهدت له ولاية مرعش التي تشكلت مجدداً وفي اشهر قليلة أعيد للاستانة لنظارة الاوقاف الهايونية وفي ابتداء سنة ١٢٩٠ انتدب ناظراً للمعارف العمومية وفي سنة ١٢٩١ احيلت على دولتو ماموريتان احداها معاونة رياسة شوراي الدولة والثانية ولاية يانيه وسنة ١٢٩٢ اعيد لنظارة المعارف العمومية ثم قلد نظارة العدلية وثبت فيها الى سنة ١٢٩٣ حيث عين بامر عالٍ لتفتيش الروملي حال كونه لم يزل ناظراً للعدلية وفي السنة عينها سني والياً لولاية سورية وقبل ان باتيها احيلت ماموريته لنظارة المعارف العمومية وبعد اشهر أعيد الى نظارة العدلية

وقد تقلد نظارة الداخلية سنة ١٢٩٤ وعين ماموراً لترتيب جنود من اهالي الاستانة باسم الموكب الهايوني وسيفي اواخر السنة المرقومة احيلت ماموريته من نظارة الداخلية الى نظارة الاوقاف الهايونية وفي سنة ١٢٩٥ صار والياً لولايتنا السورية وفي اثناء ولايته أرسل لاصلاح الخلاف الذي ظهر في قوزان واخماد نيران الثورة التي شبت وقتئذٍ فبعد ايجاده الراحة واصلاح حالة تلك الجهات بحكمته قفل الى دمشق ثم فصل عن ولايتنا ودعي ناظراً للتجارة ومنها للعدلية ولم يزل متربعاً في دستها الى يومنا هذا

مؤلفات دولتلو جودت باشا * لدولتو رسائل عديدة في العربية وبعض حواشٍ طبعت مجموعة واحدة وله انجاز شرح ديوان صائب المشهور في الدواوين الفارسية الذي شرع بشرحه نهم افندي ونوفي قبل انجازه. وله ترجمة القسم الثالث من مقدمة ابن خلدون الذي ترجم ثلثيه صائب افندي ونشره بمجلدين تحت اسمه والثلث الثالث طبع باسم دولة صاحب الترجمة . وقد الف تاريخ آل عثمان المدعو تاريخ جودت المشهور طبع بمجلدات تسعة فكان فريداً في بابه وهو التاريخ المعتمد الوحيد لآل عثمان فان كافة الكتاب الغربيين يستندون في كتاباتهم ومؤلفاتهم الى هذا التاريخ الشهير

ولدولتو بيان العنوان والمعلومات النافعة وتقديم الادوار وهذه رسائل مطبوعة باللغة العثمانية وله مؤلف ميعاد سداد في علم المنطق وادب سداد في علم الآداب وهي مطبوعة . وله مؤلفات في روايات الانبياء وتواريخ الخلفاء مع ترجمة التاريخ المقدس وقد طبعت وشاعت في المكاتب للتدريس وقد الف دولته تعليمنامه للحرير وذلك في كيفية تربية التوت وفلاحته وكيفية تقنيس البزر وتربية دود الحرير وهي مفيدة جداً في بابها . وله قانوننامه الاراضي والنظام المتفرع منه مع قانوننامه الجزاء الهايوني وجميع النظامات وتواريخ القوانين الصادرة من مجلس التنظيمات وله ايضاً ترتيب وظائف نظارة العدلية وابتداء تشكيلها مع تنظيم مجلة الاحكام العدلية حيث كان رئيساً على الجمعية المؤلفة لذلك كما تقدم . وله تعليمات مخصوصة في نظارة المعارف لتدريس الطلبة على اصول سهلة جديدة في جميع المكاتب الموجودة

في الاستانة وسيصير تعميم ذلك في جميع اطراف المملكة

فهذه ترجمة هذا الوزير الخطير ناظر العدلية العثمانية الجديدة حالاً الذي نقلد ارفع المناصب واجلها فقام بعبئها خير قيام وهو مع كل ذلك ممن اشتهروا بمحامد الاخلاق وكريم الصفات وحب الرعية والدعة والتواضع وعلو الهمة وخلوص النوية . فلا زال مرتقيًا في ذرى المحامد والمكارم مراتب

# ادیسون وضوءهُ الكهربائي

لجناب الدكتور ميخائيل مارديًا

قرأنا مرارًا في المقتطف عن الضوء الكهربائي والمنافع الكثيرة التي اتى بها مكتشفوهُ للعالم اجمع وقد رأيت حسنًا ان اذكر شيئًا باول الى ايضاح مكوناتهِ وكشف سرهِ وحل مشكلاتهِ واظهار الاتعاب الكثيرة التي تحمَّلها ادیسون احد مصطنعيهِ خدمةً للانسانية والعلم ما لا تخلو مطالعتهُ من فائدة لقراء المقتطف الكرام سيما وان استعمالهُ شاع الآن وعمَّ العالم المتمدن وقد احطَّ العلماء المحل الاوَّل بين الاختراعات الحديثة وانزلوهُ المنزلة الاولى بين الاضواء وفضلوهُ عن ضوء الغاز الشائع استعمالهُ كثيرًا من وجوهٍ اخصُّها ان ضوء الغاز لا يثبت على حالٍ واحدة في الانارة لان نورهُ يتغير بالبرد وينطفئ اذا هبت عليهِ الريح ويتناثر منهُ شرار دائم وتتصاعد عنهُ غازات تنفث في بيوت السكن والشغل فينال الانسان من مضارها ما ينقص من نفع الضوء . ولا يخلو استعمالهُ من خطر التفرقع والاشتعال لانك اذا تركت الحنفية المندفع منها الغاز مفتوحة خرج الغاز فملأ الغرفة ثم اذا دخلت اليها وبيدك آلة مشتعلة لتفرقع بشدة تحاكي شدة تفرقع البارود . فالانقة من ذلك حملت ادیسون على اجهاد عقلهِ في ايجاد ضوءٍ الكهربائي فجاء بعد الصبر والمزاولة ضوءًا جميلاً لامعًا كالشمس لا يتعب العين يشتغل في الهواء وتحت الماء ولا يضرهُ شيءٌ من اختلافات الجو كالهواء والبرد والحرارة

وكان الضوء بالكهربائية معروفًا عند كثيرين من علماء الطبيعة غير انهُ لم يكن ليفي بالمقصود لما في استعمالهِ من الخلل كما سياتي بيانهُ ولم يتأتَّ لمستر ادیسون اصلاح هذا الخلل الاَّ بعد اتعاب جسيمة لان همهُ الوحيد كان متجهًا الى ايجاد واسطة ينجح بها استعمال ضوء الغاز من العالم ولذلك كان عليهِ ان يصنع آلة لتوليد الكهربائية واسلاكًا لحملها وطرقًا لتوزيعها الى غير ذلك مما يستعمل الآن في ضوء الغاز

اما الامر الاول الذي عكف عليهِ ادیسون لاول وهلة فهو مركز الضوء او القنديل الكهربائي لانهُ الامر الجوهري وعليهِ المعوَّل . غير انهُ لم يمكنهُ التعويل على نور القوس الفولطائي لشدة تاثيرهِ في البصر ودخول قضبان الكربون في تركيب آلتهِ فلو عمل بهِ لآل الامر الى تجديد الكربون يوميًّا وذلك مما تأباهُ عوائدنا الحالية . وانما المطلوب هنا قنديل ينير لنائهِ دون ان يكون للانسان دخل في العناية بهِ ولا يتاتى ذلك الاَّ بالنور الكهربائي المتحصل من الحرارة البالغة الى درجة البياض ومعلوم